

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[746] الْآيَتَانِ فَبَدَّلَ مَا رَاحِمَةً مِّنَ الْإِنسَانِ لَوْنَهُمْ وَلَوِ كُنتَ فَطًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَنفَضَّسُوا مِّنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ يَحْبِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) إِنَّ يَنْصُرُكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَا يُدْرِكُ اللَّهُ الْأُمُومُونَ (160) التفسير الأمر بالعفو العام : هذه الآية وإن كانت تتضمن سلسلة من التعاليم الكلية الموجهة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتشتمل من حيث المحتوى على برامج كلية وأساسية، ولكنها من حيث النزول ترتبط بواقعة "أُحُد" لأنه بعد رجوع المسلمين من "أُحُد" أحاط الأشخاص الذين فروا من المعركة برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأظهروا له الندامة من فعلتهم وموقفهم، وطلبوا منه العفو.